سعد قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل يهجو بني الأحب رهط قطبة ويهجو النخار .

(إنّ أحبّ َ سُفّ َلٌ أشرارُ ... حُثَالةٌ عُودُهمُ خَوّ َارُ) .

(أذَلّ ُ قومٍ حين يُدْعَى الجارُ ... كما أذلّ َ الحارث النّ َخّ َارُ) .

وقال الأبيرق العتبي قطبة كان خيرا من صباح فقال جميل .

(يابنَ الأُبَيْرِق وَطْبٌ بِتّ َ مُسْنِدَه ... إلى وَسَادِك من حُمّ الذّ ُرى جُون) .

(وأكلتان إذا ما شئت مرتفقاً ... بالسير من نغل الدفين مدهون) .

(أُذكُرْ وأُمّ ِك منّ ِي حين تَنْكُبني ... جِنّ ِي فيَغْلِب جِنّ َي كلّ َ مجنونِ) .

وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قطبة على صباح أقوالا اجابهم عنها جميل فأفحمهم حتى قال له جعفر بن سراقة أحد بني قرة .

(نحن مَنَعْنا ذَا القُرَى من عَدُوّنا ... وعُذْرةَ إذ نلقَى يَهُوداً ويعشرا) .

(مَنَعْناه من عُلْيَا مَعَدٍّ وأنتمُ ... سَفَاسِيفُ رَوْحٍ بين قُرْحَ وخَيْبَرَا) .

(فريقانِ رُهْبَانٌ بأسفَلِ ذي القُرَى ... وبالشام عَرّ َافون فيمن تنَصّ َرَا) .

فلما بلغت جميلا اتقاه وعلم أنه سيعلو عليه فقال جميل .

(بَني عامرٍ أنّ َى انتجعتمْ وكنتمُ ... إذا حُصّ ِل الأقوامُ كالخُصْية الفَرْدِ)